التفاؤل غير الواقعي، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت

د. بـــدر محمد الأنصـــاري
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

المجلد 3 العدد 4 ديسمبر 2002

التفاؤل غير الواقعي، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت

د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

الملخص

عرف التفاؤل غير الواقعي نظريا بأنه: اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية، أو وقائع تؤدي إلى هذا المعتقد، حيث يتوقع الفرد غالبا حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث في الواقع. مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، والتي قد تعرضه بدورها لمخاطر عدة، أهمها: المخاطر الصحية.

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي، وبعض متغيرات الشخصية (التفاؤل، والتشاؤم، والتوجه الإيجابي نحو الحياة، واليأس، والذنب، والخزي).

استخدمت في هذه الدراسة عينتان من طلاب جامعة الكويت- وذلك نظراً لاختلاف المقاييس التي طبقت عليهما - بواقع (٣٥٦) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة و(٣٨٠) طالبٍ وطالبة لبيان ثبات الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية، و فحص الفروق بين المجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي، والمجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي في متغيرات الشخصية، فضلا عن التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية.

واستخدمت في هذه الدراسة مجموعة من المقاييس: مقياس التفاؤل غير الواقعي،

■ تم دعم هذا البحث عن طريق جامعة الكويت ، إدارة الأبحاث ، رقم المنحة AP039

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠١/١١/١٣م

* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠١/٦/١٦م

ومقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس بيك لليأس، ومقياس الذنب ، ومقياس الخزي.

أظهرت نتائج الدراسة عن ارتباط التفاؤل غير الواقعي بارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل، والتوجه الإيجابي نحو الحياة، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم، والذنب، والخزي.

وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن عاملين (عامل التفاؤل في مقابل اليأس، وعامل الذنب والخزي).

وأخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المجموعتين (الأكثر والأقل تفاؤلا غير الواقعي) في متغيرات الشخصية، حيث تميزت المجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي بمتوسطات أعلى من المجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي في كل من: التشاؤم، واليأس، والذنب، والخزي ، على حين تميزت المجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي عنها بالتفاؤل ، وقدم الباحث عدداً من التوصيات للبحوث المقترحة.

المجلد 3 العدد 4 ديسمبر 2002

Unrealistic Optimism and its Relationship with Personality Variables among Kuwait University Undergraduates

Dr. Bader M. Alansari
Psychology Department
College of Social Sciences
Kuwait University, Kuwait

Abstract

This study aims at determining the relationship between unrealistic optimism with some personality variables as optimism, pessimism, positive life orientation, hopelessness, shame and guilt, and to assess the factor structure of the variables. The study is based on a sample comprising two groups of Kuwait University students - totaling 356 and 380, respectively, and representing both genders. In assessing the personality variables, the following scales were administered - Unrealistic Optimism Scale, Beck Hopelessness Scale, Guilt Scale and Shame Scale.

The results revealed a significant difference in personality variables between the two groups (the most unrealistic optimism group, and the least unrealistic optimism, group) in personality variables in which the most unrealistic group showed greater optimism while the least unrealistic optimism group showed greater hopelessness, pessimism, shame and guilt. Also, the findings showed the unrealistic optimism to be significantly correlated with optimism positively, and negatively with pessimism, hopelessness, guilt and shame. The factor structure of personality variables revealed two major factors (optimism vs. hopelessness) and (guilt and shame).

التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت

د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

المقدمة :

يعد مفهوم التفاؤل غير الواقعي ذا علاقة وثيقة بمفهومي التفاؤل، والتشاؤم، ويعرف تايلور، وبراون (Taylor & Brown) المشار إليهما في الأنصاري ، ١٩٩٨ ص، ٢٣) التفاؤل غير الواقعي Unrealistic Optimism بأنه " شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية، أو وقائع، أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور ، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر، والإصابة بالأمراض، كالإيدز على سبيل المثال، وذلك كما ظهر من دراسة تايلور وزملائه (Tayler et ,.al المشار إليهم في الأنصاري، ١٩٩٨) حيث إنهم يستخلصون من نتائج الدراسة أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل (وبخاصة الأمور الصحية) قد تدفع بهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد، وقد قدم واينشتاين تعريفا للتفاؤل غير الواقعي قائلاً: «يعتقد الناس أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة إلى الآخرين، ويستخلصون أيضا أن الحوادث الإيجابية يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة إلى الآخرين (Weinstein, 1980, 1983). و على العكس من مفهوم التفاؤل غير الواقعي، قدم بعض الباحثين مفهوم التشاؤم غير الواقعي. وقد قدم دولنسكى، جرومسكى، وزاويزا (المشار إليهم في الأنصاري، ١٩٨٨) تعريفا له كما يلي : «يواجه كل فرد حتما خطرا في أن يصبح ضحية لحادث، أو لمرض مستعص غير قابل للشفاء، أو طوفان، أو زلزال أو غير ذلك» (ص٣٠). في حين يعرف التفاؤل بأنه: «نظرة استبشار نحو المستقبل ، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك (نقلاً عن الأنصاري ، ١٩٩٨: ١٥) ، على حين يعرف التشاؤم بأنه : توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ، ويتوقع الشر، والفشل، وخيبة الأمل. ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد» (نقلاً عن الأنصاري، ١٩٩٨:١٦).

ولقد قدم واينشتاين (Weinstein , 1980) مفهوم التفاؤل غير الواقعي، وأورد تقريرا هدف إلى الكشف عن نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة في المستقبل ، وذلك من خلال دراستين ، حيث تكونت عينة الدراسة الأولى من (١٢٥٨) طالبٍ وطالبة من جامعة روتجرز في ولاية نيوجيرسى الأميركية. واستخدم في هذه الدراسة مقياس أحداث الحياة، الذي يشتمل على (٤٢) حدثا، منها (١٨) حدثا إيجابيـــا، و(٢٤) حدثا سلبيا، وكان يجاب عن كل بند على ضوء أحد عشر اختيارا، يتراوح بين «لا فرصة للحدوث» ، و«فرصة حدوث أكثر من ٨٠٪». وكشفت الدراسة الأولى عن تقدير الأفراد للأحداث الإيجابية بمعدل فوق المتوسط، على حين كان تقديرهم للأحداث السيئة، أو السلبية بمعدل أقل من المتوسط، كما أظهرت الدراسة أيضا تأثر درجة التفاؤل بعوامل أخرى مثل : الخبرة الذاتية ، والدافعية ، والقوالب النمطية ، والتحكم في الملاحظة.

ويفرق هاريس، وميديلتون (Harris & Middleton, 1994) بين كل من التفاؤل، والتفاؤل المقارن، والتفاؤل غير الواقعي، بوصف أن التفاؤل «عبارة عن نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية بدلا من حدوث الأشياء السلبية»، على حين يعرفان التفاؤل المقارن بوصفه «نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين، وتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له»، على حين يعرفان التفاؤل غير الواقعي «بأنه عبارة عن نزعة داخل الفرد غالبا لتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث فعلا، وتوقع حدوث الأشياء السلبية اقل مما يحدث فعلا.

ويرى عدد من الباحثين (Kirscht , Haefner, Kegeles, & Rosenstock, 1966) أن الأفراد الذين لديهم تفاؤل غير واقعي هم الذين يعتقدون بأن احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث، أو الأفضل من الأحداث بمعدل أقل من المتوسط بوجه عام.

ويعرف الأنصاري (٢٠٠١– أ) التفاؤل غير الواقعي بمدى توقع الفرد غالبا لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، والتي قد تعرضه بدورها لمخاطر عدة، أهمها: المخاطر الصحية، ولذلك فإن تعريفنا الإجرائي للتفاؤل غير الواقعي في الدراسة الحالية هو التعريف ذاته الذي ساقه الأنصاري (٢٠٠١ - أ) وهو استجابة يقوم بها الفرد لمدى توقعه غالبا لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع، كما يقاس بالبنود التي

تضمنتها أداة البحث التي وضعها " الأنصاري (٢٠٠١– أ)، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي ثمانية مستويات من الاحتمالات.

التفاؤل غير الواقعي، ومتغيرات الشخصية :

إن المتتبع للدراسات الأجنبية، والعربية التي تناولت مفهوم التفاؤل غير الواقعي يلاحظ أنها قليلة جدا بالمقارنة لدراسات التفاؤل، والتشاؤم وغيرها من متغيرات الشخصية، ومع ذلك فقد تناولت هذه الدراسات التفاؤل غير الواقعي في أربعة محاور: قياس التفاؤل غير الواقعي، وتحديد طبيعة علاقته ببعض متغيرات الشخصية، ودراسات التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالمشكلات الصحية، والدراسات التي تناولت خفض التفاؤل غير الواقعي المتعلق بالقابلية للمرض، ودراسات ثقافية مقارنة في التفاؤل غير الواقعي، وسوف نعرض في الجزء التالي الدراسات السابقة التي تناولت تحديد طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي بمتغيرات الشخصية حسب التسلسل التاريخي لها من الأقدم إلى الأحدث.

وأجريت دراسة ماهاتاني، وجونستون (Mahatane & Johnston,1989) على عينة قوامها (٦٠) طالباً من طلاب كلية الطب في إحدى الجامعات البريطانية طبق عليها استبانة التفاؤل غير الواقعي، والتي تدور حول مدى تعرضهم لاحتمال الإصابة بعدد (١٨) مرضاً: منها: أمراض عقلية مقارنة بأقربائهم. كما طبق عليهم استبانة عن الاتجاهات نحو المرض العقلي. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط جوهري سالب بين التفاؤل غير الواقعي، والاتجاه السلبي نحو المرض، ووجود ارتباط جوهري موجب بين التفاؤل الواقعي، والاتجاهات الإيجابية نحو المرض.

ودرس ديبيري وزملاؤه (Dewberry et al., المشار إليهم في الأنصاري، ١٩٩٨) «القلق، والتفاؤل غير الواقعي»، فيذكرون أن الناس الذين لديهم تفاؤل غير واقعي يعتقدون مثلا : أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم مقارنة بالآخرين، كما أنهم يعتقدون أن الحوادث الإيجابية يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة لغيرهم من الناس . فعندئذ يطلب منهم، مثلا: أن يقدروا احتمال أن يصبحوا ضحية في حادث تصادم في السكة الحديد، فالغالب أنهم سيذكرون أن احتمال كونهم ضحية سيكون أقل من أقرانهم. وتتوافر الأدلة على هذه الظاهرة، إلا أن بعض الدراسات برهنت على أن التفاؤل غير الواقعي يصبح معكوسا أحيانا، بحيث يصبح الناس متشائمين بشكل غير واقعي، ويكون ذلك في ظروف معينة .

وقدمت تفسيرات معرفية للتغير في مستويات التفاؤل، والتشاؤم التي يجربها ويخبرها الشخص حيال الأحداث. وفحصت العلاقة بين التفاؤل، والتشاؤم، والقلق، علماً أن القلق هنا متغير، ومرتبط بكل من النواحي الانفعالية والمعرفية في هذه الدراسة.

واستخراج ارتباط سلبي بين معدل القلق الذي تشعر به الطالبات الإنجليزيات بالنسبة لأحداث سلبية أن تصبح الفتاة ضحية اغتصاب، حدوث سرطان الثدي، العدوى بفيروس الإيدز، أن تصبح الفتاة ضحية اعتداء بقصد السرقة، أن تكون عاقرا، أن تطلق خلال خمس سنوات من الزواج، أن تصاب في حادث سيارة، العدوى بأمراض تناسلية، المعاناة من اكتئاب شديد، أن يسرق اللصوص سيارتك، أن تفصل من الوظيفة، أن تفصل من الكلية، أن تصاب بأزمة قلبية قبل سن الأربعين.

وقد استخلص الباحثون أن درجة القلق التي يمر بها الفرد تجاه حادث سلبي معين يمكن أن تؤثر في مستوى التفاؤل، والتشاؤم غير الواقعي.

أما دراسة سباركس، وشابرد، ويرنجا، وزيمرمان (Sparks, Shepherd, Wieringa & Zimmermanns,1995) التي أجريت بهدف التعرف على طبيعة علاقة التفاؤل غير الواقعي بتغير نظام الحمية، وإدراك التحكم في السلوك، وذلك على عينة قوامها (٦١٢) من المراهقين الإنجليز أعمارهم تتراوح ما بين ١٢ - ١٧ عاما، طبق عليها مقياس احتمال حدوث بعض الأحداث السلبية، والإيجابية المرتبطة بسلوك نظام الحمية. وقد كشفت النتائج أن التفاؤل غير الواقعي تجاه المخاطر الصحية المرتبطة بنظام الحمية الغذائية يزيد لدى الأفراد الذين يستهلكون الأغذية الصحية الجيدة، أكثر من الأفراد الذين يستهلكون الأغذية غير الصحية، أو الضارة.

وفي دراسة هورينز (Hoorens, 1995) التي أجريت بهدف الكشف عن طبيعة علاقة التفاؤل غير الواقعي ببعض متغيرات الشخصية؛ وذلك على عينة قوامها (٩٠) طالباً وطالبة من إحدى المدارس الثانوية الألمانية، بواقع (٤٥) من الإناث و(٤٧) من الذكور، تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ - ١٨ عاما، طبق عليهم مقياس التفاؤل غير الواقعي تم تطويره من مقياس «وينشتاين» بحيث أصبح يتكون من (٣٤) بندا، بواقع (١٧) بندا إيجابيا، و(١٧) بنداً سلبيا، يجاب عنها بمقياس متدرج من (٩) نقاط، كما طبق على أفراد العينة عدد من مقاييس الشخصية (خداع الذات، والشعور الزائف بالقدرة على التحكم، والسلوك الاجتماعي، والسعادة، والاتزان الوجداني، وتقدير الذات). وكشفت نتائج الدراسة عن

وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين التفاؤل غير الواقعي، وكل من خداع الذات (ر = ٠,٥١)، والشعور الزائف بالقدرة على التحكم (ر = ٠,٣٥)، وتقدير الذات (ر = ٠,٦٧)، والسلوك الاجتماعي (ر=٠,٤٠)، والسعادة (ر = ٠,٣٨)، والاتزان الانفعالي (ر = ٠,٣٤).

وفي دراسة الأنصاري (٢٠٠٠) التي هدفت إلى قياس الشعور بالحزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت، والتي استخدمت عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع (٢٦٢) طالبٍ. طبق على أفراد العينة المقاييس التالية: مقياس الحزي، ومقياس الذنب المشتقان من قائمة الوعي الوجداني بالذات، القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس بيك لليأس، ومقياس التفاؤل غير الواقعي. وكشفت نتائج التحليل العاملي لمقاييس الدراسة عن استخلاص عاملين، أطلق على العامل الأول المستخرج بعامل التشاؤم مقابل التفاؤل، ويشمل كلا من التشاؤم، واليأس، والاكتئاب، والتفاؤل غير الواقعي، على حين أطلق على العامل الثاني اسم عامل الحزي والذنب.

أما دراسة الأنصاري (٢٠٠١– أ) التي هدفت إلى إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي، وقياس الفروق الفردية والفروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي، وتحديد طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي، وبعض متغيرات الشخصية (التفاؤل، والتشاؤم، واليأس، والاكتئاب، والقلق، والذنب، والحزي، والوسواس القهري، والشكاوي الجسمية، والتفكير الانتحاري)، والتي استخدمت عينات متعددة من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومن طلاب جامعة الكويت بواقع ثلاث عينات - وذلك نظراً لاختلاف المقاييس، والأوقات الزمنية التي طبقت عليها- العينة الأولى: (٦٤٤) طالبٍ وطالبة، والعينة الثانية: (٣٦٠) طالباً وطالبة، والعينة الثالثة (١٦٢) طالبٍ وطالبة؛ لاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين التفاؤل غير الواقعي ومتغيرات الشخصية. وكشفت النتائج عن ارتباط التفاؤل غير الواقعي بارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري، والذنب والحزي، والشكاوى الجسمية، واليأس، والاكتئاب، والتفكير الانتحاري.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١ - كشفت نتائج الدراسات الارتباطية عن وجود علاقة إيجابية جوهرية بين التفاؤل غير الواقعي،وكل من المتغيرات التالية: التفاؤل والاتجاه السلبي نحو المرض، وخداع الذات، والشعور الزائف بالقدرة على التحكم، وتقدير الذات، والسلوك الاجتماعي، والسعادة، والاتزان الانفعالي، على حين كشفت نتائج الدراسات الارتباطية عن وجود علاقة سلبية بين التفاؤل غير الواقعي، القلق، والوسواس القهري، والشكاوي الجسمية، واليأس، والاكتئاب ، والتفكير الانتحاري ، والذنب، والخزي .

٢ - نلاحظ من الدراسات السابقة أنها توصلت إلى نتائج مهمة في مجال المتغيرات المتعلقة بالتفاؤل غير الواقعي، وعلى الرغم من ذلك فإن غالبية هذه الدراسات ركزت على علاقة التفاؤل غير الواقعي بمتغير واحد، أو آخر من متغيرات الشخصية (علاقات ثنائية)، ومن ثم فإن الحاجة ماسة في هذا المجال إلى تحقيق أمرين: أولهما: بحث علاقة التفاؤل غير الواقعي بعدد من متغيرات الشخصية، وذلك لفحص العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات، وثانيهما: أنه يتعين التقدم خطوة - في مجال التحليل الإحصائي للبيانات - نحو استخدام أسلوب التحليل العاملي (انظر: مراد ، ٢٠٠٠) بدلا من الاقتصار على أسلوب الارتباط البسيط فقط ، ويؤدي هذا إلى تعرف أفضل لطبيعة العلاقات، وينتج عنها عدد من المتغيرات الجديدة (المفترضة) تسمى بالعوامل ، وهو ما هدفت إليه هذه الدراسة . علماً أن المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذجاً عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. و معنى هذا أن التحليل العاملي يقوم على افتراض وجود علاقات خطية بين المتغيرات، وعدم وجود علاقات صفرية. فإذا وجدت العلاقات الخطية فإنه يمكن استنتاج المكونات المشتركة بين المتغيرات، والتي تفسر تلك العلاقات. ويتوصل التحليل العاملي إلى هدفين بطريقتين: الأولى هي خفض عدد المتغيرات الأصلية إلى عدد أقل من المتغيرات يسمى عوامل، والثانية أن معنى العوامل ينتج من خصائص التكوين الموجود داخل مجموعة العلاقات. علماً أن عملية خفض عدد المتغيرات إلى عدد أقل لفهم العلاقات المشتركة بين المتغيرات، أو لفهم السببية، ومفهوم التكوين لمجموعة من العلاقات بين المتغيرات التي بدورها تحدد معنى العوامل، هما أساس فهم التحليل العاملي (مراد ، ٢٠٠٠ : ٤٨٣) .

مشكلة الدراسة

تهتم الدراسة الحالية ببحث علاقة التفاؤل غير الواقعي بعدد من متغيرات الشخصية هي: التفاؤل والتشاؤم، واليأس، والذنب، والخزي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وتحديد الفروق بين المجموعة الأقل، والمجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي في متغيرات الشخصية، ثم تحديد المكونات العاملية لمتغيرات الدراسة. وتنبع مشكلة الدراسة من أهمية موضوع التفاؤل غير الواقعي بوصفه ظاهرة باتت أكثر ملاحظة في المجتمع الكويتي (الأنصاري، ٢٠٠١–أ)، فضلا عن أن كثيرا من الدراسات في هذا المجال أسفرت عن وجود علاقة بين التفاؤل غير الواقعي، والصحة الجسمية، حيث إن شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية تؤدي به إلى هذا الشعور،مما قد يتسبب أحيانا في حدوث نتائج غير متوقعة، وبالتالي يجعل الفرد مستهدفا للإصابة بالأمراض، أو يعرضه لبعض المخاطر، أو قد تدفع به إلى ممارسة السلوك الصحي الجيد.

أهداف الدراسة

ومن ثم يكون هدف هذه الدراسة تحديدا: بحث علاقة التفاؤل غير الواقعي بعدد من متغيرات الشخصية هي: التفاؤل، و التشاؤم، و اليأس، و الذنب، و الخزي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، فضلا عن محاولة التوصل إلى العوامل الأساسية التي تكمن وراء هذه الارتباطات عن طريق التحليل العاملي، سعياً وراء اختزال هذه العلاقات على شكل عوامل.

حـدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في النقاط التالية :

١ - الإطار الزمني : ويقع في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ م بجامعة الكويت من الفصل الدراسي الأول، والثاني، والصيفي .

٢ - مكان إجراء الدراسة : ويتحدد في إطار الكويت ، جامعة الكويت .

٣ - العينة التي استخدمت في هذه الدراسة عينتان من طلاب جامعة الكويت؛ وذلك نظراً لاختلاف المقاييس التي طبقت عليهما، بهدف دراسة ظاهرة التفاؤل غير الواقعي من

أكثر من زاوية، كما هو موضح في الجدول رقم (١)، علما أن جميع عينات هذه الدراسة هي عينات (عمدية) من الطلاب الكويتيين المقيدين بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول، والثاني، والصيفي للعام الجامعي (٢٠٠٠/٢٠٠١) والمتاحين للباحث من مختلف كليات الجامعة المسجلين في مقرر مدخل في علم النفس. والذي يعد مقرراً اختيارياً لجميع طلاب جامعة الكويت من جميع كلياتها(الحقوق، والآداب، والعلوم، والطب، والهندسة والبترول، والطب المساعد ، والتربية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الإدارية، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الاجتماعية) علما أن معظم المقيدين في هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين في علم النفس، أو حتى الراغبين في التحويل إليه ، ولذلك عادة ما يسجل في هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والثانية من جميع التخصصات. وعلى الرغم من أن طريقة اختيار عينات الدراسة الحالية تمت بشكل عمدي من طلاب المقرر اعتقادا أن هؤلاء الطلاب يمثلون تمثيلا جيدا مجتمع طلاب جامعة الكويت؛ وذلك للاعتبارات التالية: العمر، حيث كان متوسط أعمارهم في العينتين ٢٠,٩٢ ± ٢,٦١ عام، وبالتالي يمكن القول: إن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية نفسها، مما لا يؤثر ذلك في نتائج الدراسة، وبالتحديد في متغير التفاؤل غير الواقعي. العرق: وقد قام الباحث باختيار جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط؛ وذلك حتى لا تتأثر نتائج الدراسة بمتغير العرق، أو الثقافة، وتكون النتائج مستخرجة من عينة متجانسة فيما يتعلق بالجنسية التي لا يهدف الباحث إلى دراسة ارتباطاتها في هذه الدراسة.

٤ - تعتمد هذه الدراسة على عدد من المقاييس لقياس التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل، والتشاؤم، والذنب، واليأس، والخزي، ولها معاملات ثبات وصدق محددة.

٥ - تحدد هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المنهـــج

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يتجسد في دراسة وتحليل الارتباط بين التفاؤل غير الواقعي وعدد من متغيرات الشخصية، والتفاؤل، والتشاؤم، واليأس، والذنب، والخزي مع بيان مختلف المتغيرات التي ترتبط بها سلباً، أو إيجابا، ومن ثم تحليل مكوناتهم باستخدام أسلوب التحليل العاملي.

أولا : العينات

أجريت هذه الدراسة على عينتين من طلاب جامعة الكويت، كما هو موضح في الجدول رقم (١)، الأولى: قوامها (٣٥٦) طالبٍ وطالبة من الكويتيين المسجلين في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١، والثانية: قوامها (٣٨٠) طالباً وطالبة من الكويتيين المسجلين في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الثاني، والصيفي من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١. والذي يعد مقررا اختياريا لجميع طلاب جامعة الكويت من جميع كلياتها (الحقوق،والآداب،والعلوم، والطب، والهندسة، والبترول، والطب المساعد، والتربية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والعلوم الإدارية، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم الاجتماعية) علماً أن معظم المسجلين في هذا المقرر ليسوا من الطلاب المختصين في علم النفس، أو حتى الراغبين في التحويل إليه؛ ولذلك عادة ما يسجل في هذا المقرر مجموعة متنوعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والثانية من جميع التخصصات، علماً أن طريقة اختيار العينات تمت بشكل عمدي من طلاب المقرر اعتقادا منا أن هؤلاء الطلاب يمثلون تمثيلاً جيداً مجتمع طلاب جامعة الكويت؛ وذلك لعدة اعتبارات منها العمر: حيث كان متوسط أعمارهم (العينة الأولى، والثانية معاً) ٢٠,٩٢ ± ٢,٦١ وبالتالي يمكن القول: إن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية نفسها (الرشد المبكر) فضلاً عن أن جميع أفراد العينة من الكويتيين فقط؛ وذلك حتى لا تؤثر مثل هذه المتغيرات في نتائج الدراسة، وبالتحديد في متغير التفاؤل غير الواقعي.

وقد طبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة الواحدة في مجموعات لا يزيد حجمها على (٤٠) طالباً وطالبة؛ وذلك بهدف حساب معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية، والتحليل العاملي، ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي، والفروق بين متوسطات المجموعة الأكثر والأقل تفاؤلاً غير الواقعي؛ وذلك بالنسبة لأفراد العينة الأولى، على حين تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعة الأقل، والأكثر تفاؤلا غير الواقعي في متغير التفاؤل لأفراد العينة الثانية.

الجدول رقم (١)
عينات الدراسة الحالية من طلاب جامعة الكويت من الجنسين

البيانات الأساسية	العينة الأولى			العينة الثانية		
	ذكور	إناث	كلية	ذكور	إناث	كلية
ن (حجم العينة)	١٥٥	٢٠١	٣٥٦	١٦٧	٢١٣	٣٨٠
م (متوسط العمر)	٢١,١٧	٢٠,٧٣	٢٠,٩٥	٢٢,٣٦	١٩,٤٣	٢٠,٨٩
ع (الانحراف المعياري للعمر)	٢,٧٢	١,٢٥	١,٩٩	٣,٧٩	٢,٦٧	٣,٢٣
المدى العمري	١٨-٢٥	١٨-٢٣	١٨-٢٥	١٨-٢٧	١٨-٢٦	١٨-٢٧
العام الجامعي	٢٠٠١/٢٠٠٠			٢٠٠١/٢٠٠٠		

ثانياً : الأدوات

تم قياس متغيرات الدراسة بالأدوات التالية:

١ - مقياس التفاؤل غير الواقعي:

قام بإعداد هذا المقياس الأنصاري (٢٠٠١– أ) ويقيس مدى توقع الفرد في الغالب لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع، كما يقاس بالبنود التي يتضمنها المقياس. ويشتمل المقياس في صورته الأخيرة على (٢٤) بندا لقياس التفاؤل غير الواقعي، بواقع (١٢) بندا للأحداث السارة، و(١٢) بندا للأحداث المفجعة، يجاب عنها باختيار بديل واحد من الاختيارات الثمانية التي تتراوح ما بين ١٠٪، و٨٠٪ ، ويتصف المقياس بخصائص سيكومترية جيدة تبعا للعينات الكويتية، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور، والإناث منفصلين ما بين ٠,٧٦، ٠,٨٨، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات ما بين ٠,٧٢، ٠,٨٩. كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار، بين ٠,٨٣، و٠,٨٩. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بثلاث طرق: (الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي، والصدق التقاربي والاختلافي) وتراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس ما بين ٠,٣٥ ، ٠,٦١ . وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين : (الأحداث السارة، والأحداث المفجعة) .

٢ - مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم :

وهو مقياس من إعداد الأنصاري (٢٠٠١–ب) يشمل مقياسين فرعيين مستقلين

لتقدير كل من التفاؤل، والتشاؤم (٣٠ عبارة لكل مقياس فرعي) ، ويجاب عن كل عبارة على أساس أبدال خمسة: لا ، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا . ولقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور، والإناث منفصلين ما بين ٠,٩٠ ، ٠,٩٤ على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات ما بين ٠,٩٥ ، ٠,٩٦ ، كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين ٠,٨٥، ٠,٩٨. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقتين (التحليل العاملي، والصدق التقاربي والتمييزي) و تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياسين بين ٠,٤٩ ، ٠,٨٥ . وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل للذكور من مقياسي التفاؤل، والتشاؤم، في حين تم استخلاص ثلاثة عوامل للإناث من مقياسي التفاؤل، والتشاؤم كل على حدة .

٣ - مقياس التوجه نحو الحياة Life Orientation Test LOT :

وهو مقياس من إعداد شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) وتعريب «الأنصاري» (٢٠٠١-ج) والذي يتكون من (٨) عبارات بواقع (٤) عبارات للتفاؤل، و (٤) عبارات للتشاؤم . وتتم الاستجابة لعبارات المقياس على مقياس مدرج من خمسة مستويات (أبداً، نادراً ، متوسط ، كثيراً ، دائماً) .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التوجه نحو الحياة بخصائص قياسية جيدة كمقياس للتفاؤل من ناحية الثبات والصدق، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى أربع دراسات ما بين ٠,٧٢ و ٠,٧٩ على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٧١ و ٠,٨٧ كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار ما بين ٠,٩٢ و٠,٩٦ ، فضلا عن معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس، والتي تراوحت ما بين ٠,٣٨ و ٠,٧٣. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقة الصدق العاملي، والصدق التقاربي والاختلافي. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي للمقياس عن استخلاص عاملين: (التفاؤل ، والتشاؤم) .

٤ - مقياس اليأس (BHS) Beck Hopelessness Scale :

وهو مقياس من إعداد بيك وويزمان، ولستر،وتركسلر (Beck, Weissman, Lester & Trexler,1974) ، ويقيس اليأس والتوقعات السلبية نحو المستقبل، والتي قد لا تكون مرتبطة بأحداث الحياة . ويشتمل المقياس على (٢٠) بندا،

يجاب عن كل منها : بـ «نعم» أو «لا». وقد قام الأنصاري (٢٠٠١ - د) بتعريب المقياس، وبالتحقق من صلاحية المقياس على عينات كويتية أكبر . و لم يقم الأخير بأي تعديل (حذفا، أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود، أو مضمونها؛ وذلك بناء على نتائج تحليل للبنود (٢٠ بندا)، حيث طبق مقياس اليأس على عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس بيك وزملائه لليأس بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق ، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى ثماني عينات ما بين ٠,٧٠ ، ٠,٨٩، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات ما بين ٠,٧٨ ، ٠,٩١ كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار ما بين ٠,٩٢ و٠,٩٧ . فضلا عن معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند، والدرجة الكلية على المقياس التي تراوحت ما بين ٠,٣٥ ، ٠,٧٦ وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقة الصدق العاملي، والصدق التقاربي والاختلافي. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل: (فقدان الدافعية ، التشاؤم ، التفاؤل والأمل ، التوقعات المستقبلية) وقد ارتبط اليأس بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التشاؤم، والقلق، والاكتئاب، والذنب، والخزي، والعصابية، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع التفاؤل .

٥ - مقياس الذنب :

وهو مقياس من إعداد الأنصاري (٢٠٠١ - هـ) ويقيس الذنب من خلال (١٨) بندا يجاب عن كل منها على أساس خمسة اختبارات. ويتصف المقياس بمعاملات ثبات وصدق مقبولة اعتمادا على عينات مستمدة من المجتمع الكويتي، حيث بلغ معامل ألفا (٠,٩٣) لعينة قوامها (٩٤٨) طالبٍ وطالبة، و (٠,٩٤) لعينة قوامها (٥٤٥) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة الكويت، كما حسب صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البند الواحد بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند، حيث ارتبطت جميع بنود المقياس بالدرجة الكلية على المقياس جوهريا عند مستوى ٠,٠٠١، وتراوحت ما بين (٠,٧١) إلى (٠,٤٠) للعينة الأولى، في حين تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة ما بين (٠,٧٥)، و (٠,٤٠) للعينة الثانية، وجميعها جوهرية، مما يشير إلى تجانس بنود المقياس. كما استخلصت أربعة عوامل لكل من الذكور، والإناث على حدة، تشبعت منها جميع بنود المقياس بما يشير إلى الصدق العاملي، فضلا عن الصدق التقاربي والاختلافي، الذي تم حسابه بطريقة الارتباطات المتبادلة مع بطارية متنوعة من مقاييس الشخصية .

٦ - مقياس الخزي :

وهو مقياس من إعداد الأنصاري (٢٠٠٠) ويتكون المقياس في صورته الأخيرة من (٢٠) بندا، يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي تراوح ما بين صفر (أبدا)، و٤ (دائما)، ويطبق مقياس الخزي فرديا، أو جمعيا .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس الخزى بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية ما بين ٠,٨٧، ٠,٩١ .بمتوسط قدره ٠,٩٠ لدى جميع العينات من طلاب جامعة الكويت، ومن طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات ما بين ٠,٨٩ ، ٠,٩٣ .بمتوسط قدره ٠,٩١ لدى جميع العينات، بينما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار ما بين ٠,٧٣ ، ٠,٨٣ .بمتوسط قدره ٠,٧٨ لدى جميع العينات، ومن ناحية أخرى تراوحت معاملات الارتباط الداخلية بين كل بند، والبنود العشرين التي يتكون منها المقياس، والدرجة الكلية على المقياس؛ وذلك في عينتين مستقلتين من طلاب الجامعة، وطلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ما بين ٠,٤٥ و٠,٧٦ .بمتوسط قدره ٠,٦١ لجميع العينات مما يشير إلى تجانس بنود المقياس. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بثلاث طرق: (الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي، والصدق التقاربي والاختلافي). حيث كان الارتباط بين البند، والدرجة الكلية لمقياس الخزي دليلا على صدق البنود، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ثلاثة عوامل لعينة الذكور، وثلاثة عوامل لعينة الإناث. وارتبط الخزي بارتباطات جوهرية موجبة بكل من الذنب والذنب الموقفي، والخجل، والاكتئاب، واليأس، والتشاؤم، على حين ارتبط سلبيا بالتفاؤل.

معاملات ثبات المقاييس:

حسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمقاييس الدراسة لدى أفراد العينة الأولى، وقوامها (٣٥٦) فردٍ من طلاب جامعة الكويت من الجنسين، كما هو موضح في الجدول رقم (٢) .

الجدول رقم (٢)

معاملات ثبات « ألفا» والقسمة النصفية لمقاييس الدراسة على العينة الأولي، وقوامها (٣٥٦) من طلاب الجامعة من الجنسين، بواقع (١٥٦) من الذكور و(٢٠٠) من الإناث

المقاييس	ثبات الاتساق الداخلي	
	معامل « ألفا» كرونباخ	معامل ثبات القسمة النصفية (سبيرمان - براون) بعد التصحيح الطولي
القلق خبر الواقعي * (٢٤×٨)	,٨٨	,٨٣
القلق (٣٠ × ٥)	,٩٥	,٩٣
التوجه الإيجابي نحو الحياة (القلق) LOT (٨×٥)	,٨١	,٧٧
التشاؤم (٣٠×٥)	,٩٧	,٩٥
قياس BHS (٢٠×٢)	,٩١	,٨٩
التعب (١٨×٥)	,٨٧	,٨٤
الحزن (٢٠×٥)	,٩١	,٨٨

■ يوضح ما بين القوسين عدد البنود المكونة للمقياس بعدد أبدال الإجابة.

ولجميع المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، والواردة في الجدول رقم (٢) اتساق داخلي مقبول؛ لأنها تزيد على ٠,٧٠ فضلا عن أن غالبيتها مرتفع، مما يؤيد الركون إلى اتساق استجابات المفحوصين، وثباتها في هذه المقاييس. كما يجعلنا نطمئن إلى جميع بيانات هذا البحث اعتمادا على هذه المقاييس، فضلا عن الثقة فيما ستقدمه لنا من نتائج، ومن ثم استخدامها في المجالات التطبيقية.

ثالثا : الإجراءات :

وضعت المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، والواردة في الجدول رقم (٢) في كتيب واحد طبقت في جلسات قياس جماعية، ضم كل منها عدداً متوسطا من الطلاب المقيدين في مقرر مدخل في علم النفس، بواقع (٤٠) طالبا وطالبة تقريبا في كل جلسة، وبمعدل زمني قدره (٧٥) دقيقة في كل جلسة قياس، بالنسبة للعينة الأولى (طبق عليها ٧ مقاييس بواقع ١٥٠ بنداً) على حين كان معدل زمن التطبيق في العينة الثانية (٢٥) دقيقة في كل جلسة قياس (طبق عليها مقياسان بواقع ٥٤ بنداً)، علما بأنه تم تطبيقه في الفصل الدراسي الأول، والثاني، والصيفي من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ بجامعة الكويت (انظر الجدول رقم : ١). وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت المحاضرات، وذلك بالترتيب مع المحاضر. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة المقاييس المجمعة، واستبعدت المقاييس التي كان بها نقص في الإجابة.

رابعا : التحليلات الإحصائية :

اختيرت التحليلات الإحصائية؛ لتحقيق أهداف الدراسة، واشتملت التحليلات على ما يلي :

١ - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الأولى، والثانية كل على حدة، ومجموعات الأقل، والأكثر تفاؤلا غير الواقعي كل على حدة، واستخدم الاختبار الإحصائي التائي (t-test)؛ لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين في متغيرات الشخصية. وقد أجريت مقارنة داخل كل عينة على حدة بعد قسمتها إلى مجموعتين فرعيتين، اعتمادا على الدرجة الأعلى من الوسيط لتحديد المجموعة الأعلى، والدرجة الأقل من الوسيط لتحديد المجموعة الأدنى، وذلك في التفاؤل غير الواقعي، ثم فحصت الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في بقية المتغيرات .

٢ - قياس الارتباط البسيط بين متغيرات الشخصية .

٣ - التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الشخصية بطريقة «هوتيلنج» : المكونات الأساسية ، واستخدام محك «جتمان» الحدود الدنيا ، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن < ١,٠ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا متعامدا بطريقة «كايزر» : الفاريماكس ، وقد عد التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه < ٠,٤٥ بالإضافة إلى محك الجذر الكامن < ٠,١

النتائج

وتحقيقاً للهدف الأساسي للدراسة ، والرامي إلى تعرف طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية ، يوضح الجدول رقم (٣) نتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين (مجموعة أقل، وأخرى أعلى من الوسيط في التفاؤل غير الواقعي) وقد تم في البداية حساب الوسيط ، وصنفت العينة إلى عينتين فرعيتين هما: الأقل في التفاؤل غير الواقعي، والأعلى في السمة نفسها، ثم فحصت الفروق بين المجموعتين في بقية المتغيرات. وتراوحت درجات المجموعة الأقل في التفاؤل غير الواقعي ما بين ٦٦–١٠٠ درجة، في حين تراوحت درجات المجموعة الأعلى في التفاؤل غير الواقعي ما بين ١٠٤–١٧٠ درجة، وكان الوسيط هو (١٠٢ درجة)؛ وذلك في العينة الثانية من الدراسة (ن=٣٨٠) .

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية (م) ، والانحرافات المعيارية (ع) ، وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين (المجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي، والمجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي) على متغير التفاؤل لدى أفراد العينة الثانية

المتغيرات	الأقل تفاؤلا غير الواقعي ن=١٩٠		الأكثر تفاؤلا غير الواقعي ن=١٩٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاؤل غير الواقعي (٢٣×٥)	١١٦,١٠	١٦,٠٣	١٣٤,٦٤	٢١,٧٥	٦,٥١	,٠٠١
التفاؤل (٣٠×٥)	٨٤,٥٨	١٣,٣٤	١٣٢,٨٠	١١,٧٩	٢٥,٦٩	,٠٠١

■ يوضح ما بين القوسين عدد البنود مضروبا بعدد أبدال الإجابة للمقياس .

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم (٣) وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في متغير التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل، حيث اتسمت المجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي بانخفاض التفاؤل، أي : أنها أكثر تشاؤما، في حين اتسمت المجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي بالتفاؤل ، ومعنى ذلك أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل، وتؤكد طبيعة هذه العلاقة قيمة معامل الارتباط بين متغير التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل، (ر = ٠,٤٠) .

وتوكيداً لما تم التوصل إليه من نتائج، والمتعلقة بالهدف الرئيس للدراسة، والرامي إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي، وبعض متغيرات الشخصية، يوضح الجدول رقم (٤) خلاصة نتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين (مجموعة أقل، وأخرى أعلى من الوسيط في التفاؤل غير الواقعي) وقد حددت المجموعتان بناء على الوسيط (١٠٣) درجة كلية في مقياس التفاؤل غير الواقعي؛ وذلك في العينة الأولى، وقوامها (٣٥٦) فردٍ، وقد كان وسيط المجموعة الأقل في التفاؤل غير الواقعي ما بين (٦٢–١٠١ درجة)، في حين تراوحت درجات مجموعة أعلى من الوسيط في التفاؤل غير الواقعي ما بين (١٠٧ - ١٤٤ درجة) .

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية (أ)، والانحرافات المعيارية (ع)، وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين (المجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي، والمجموعة الأكثر تفاؤلاً غير الواقعي) على متغيرات الشخصية لدى أفراد العينة الأولى

المتغيرات	الأقل تفاؤلا غير الواقعي (ن=١٢٨)		الأكثر تفاؤلا غير الواقعي (ن=١٢٨)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاؤل غير الواقعي	١٢٠,٨٨	١٦,٤٤	١٣٧,٠٣	١٧,٠٦	٥,٩٦	٠,٠٠١
التفاؤل	٨٤,٦٢	١٤,١٩	١١٨,٩٥	٩,٤٤	١٧,٧٥	٠,٠٠١
التوجه الإيجابي نحو الحياة (LOT)	٢٥,٧٠	٤,٠٩	٣٠,٥١	٣,٤٣	٧,٩٤	٠,٠٠١
التشاؤم	٦٨,١٩	٢٧,٢٧	٤٥,١٢	١٥,٠٢	٦,٥٤	٠,٠٠١
اليأس	٩,٥٠	٥,٢٨	٣,٦٤	٢,٨٧	٨,٠٩	٠,٠٠١
الذنب	٣٥,٣٦	٨,٦٠	٢٢,٢٤	٧,٨٦	٢,٣٦	٠,٠٢
الخزي	٢٨,١٣	١١,٣٩	٢٠,٨٨	١١,١٦	٤,٠٠	٠,٠٠١

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم (٤) وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في متغيرات الشخصية، حيث اتسمت المجموعة الأكثر تفاؤلا غير الواقعي بالتفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة، في حين اتسمت المجموعة الأقل تفاؤلا غير الواقعي بالسمات التالية: (التشاؤم، واليأس، و الذنب، و الخزى)، ومعني ذلك: أن هناك علاقة ارتباطية جوهرية بين التفاؤل غير الواقعي، وبعض سمات الشخصية يمكن الكشف عن طبيعتها من خلال مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة لدى العينة الأولى (٣٥٦)

المتغيرات	التفاؤل غير الواقعي	التفاؤل	التوجه الإيجابي نحو الحياة LOT	التشاؤم	اليأس BHS	الذنب	الخزي
التفاؤل غير الواقعي	-						
التفاؤل	,٤٩	-					
التوجه الإيجابي نحو الحياة	,٣٣	,٦٣	-				
التشاؤم	-,٤٧	-,٥٩	-,٦١	-			
اليأس BHS	-,٤٩	-,٦٥	-,٧٢	,٧٨	-		
الذنب	-,٣٣	-,٢٦	-,٣١	,٤٢	,٤٠	-	
الخزي	-,٢٧	-,٣١	-,٤٧	,٥٣	,٤٢	,٦٧	-

■ جميع القيم جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١

إن الجانب الذي يهمنا من الجدول السابق هو أن التفاؤل غير الواقعي يرتبط ارتباطا سالباً جوهرياً بكل من اليأس، والتشاؤم، والذنب، والخزي، كما يرتبط التفاؤل غير الواقعي ارتباطا موجباً جوهريا بالتفاؤل، والتوجه الإيجابي نحو الحياة. وسوف تتضح هذه الارتباطات بصورة أوضح وأكثر إنجازاً عن طريق التحليل العاملي لها. وهذا ما نوضحه في الفقرة التالية (انظر الجدول رقم ٦).

الجدول رقم (٦)
العوامل المستخرجة من مقاييس الدراسة بعد التدوير المتعامد
بطريقة الفاريماكس للعينة الأولى (ن = ٣٥٦)

المتغيرات	١.٠ عامل التفاؤل غير الواقعي واليأس	٢.٠ عامل الذنب والخزي	٥.٠
التفاؤل	,٨٨		,٧٧
التوجه الإيجابي نحو الحياة (LOT)	,٧٩		,٤٢
التفاؤل غير الواقعي	,٦٧		,٦٩
اليأس	,٨٥		,٧٦
التشاؤم	,٧٨		,٨٠
الذنب		,٩١	,٨٥
الخزي		,٨٥	,٨٠
الجذر الكامن	٣,٩٤	١,١٤	
نسبة تباين العامل	%٥٦,٣	%١٦,٣	
التباين الكلي	%٧٢,٦		

أسفر التحليل العاملي عن استخلاص عاملين من العينة الأولى. ويستوعب هذان العاملان نسبة لا بأس بها من التباين الكلي ٧٢,٦٪، كما هو موضح في الجدول السابق. العامل الأول : وهو ثنائي القطب، ويحتوى على تشبعات جوهرية موجبة لمقاييس: التفاؤل، والتوجه الإيجابي نحو الحياة (LOT)، والتفاؤل غير الواقعي، وتشبع سلبي لمقياسى اليأس، والتشاؤم، ويمكن تسمية هذا العامل بعامل التفاؤل في مقابل اليأس. أما العامل الثاني : وهو أحادي القطب، ويحتوى على تشبعات موجبة فقط بمقياس الذنب، والخزي، ويمكن تسميته بعامل الذنب، والخزي .

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي ببعض متغيرات

الشخصية (التفاؤل والتشاؤم، واليأس، والذنب، والخزي). وقد حققت الدراسة الأهداف التي انطلقت منها . فضلا عن توضيح العلاقات بين تلك المتغيرات عن طريق الكشف عن مكوناتها العاملية .

وتحقيقا لهدف هذه الدراسة حسبت معاملات الارتباط بين مقياس التفاؤل غير الواقعي، ومقاييس كل من : اليأس، والتفاؤل، والتشاؤم، والتوجه الإيجابي نحو الحياة، والذنب، والخزي . وارتبط التفاؤل ارتباطات جوهرية موجبة مع التوجه الإيجابي نحو الحياة. وتشير الارتباطات الجوهرية السالبة بين التفاؤل غير الواقعي، وكل من اليأس، والذنب، والخزي إلى تجمع ارتباطي، يمكن أن نفترض على أساسه تكويناً نظرياً واحداً يجمع بينهما . ومن جهة أخرى، تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة بين كل من التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل، والتوجه الإيجابي نحو الحياة إلي وجود مفهوم واحد يجمع بينهما.

وتجدر الإشارة إلى أن الارتباطات بين هذه المتغيرات (اليأس، والتشاؤم، والذنب، والخزي) ومقياس التشاؤم (ارتباطات إيجابية) أعلى من نظيرتها مع مقياس التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل (ارتباطات سلبية) . وينسحب ذلك على كل حالة من الحالات الإيجابية الأربع للارتباطات . ويمكن أن يفسر ذلك مبدئيا على النحو التالي :

أولاً : إن بنود مقياس التشاؤم من نوعية تقترب كثيرا من نوعية البنود المستخدمة في مقاييس كل من اليأس، والذنب، والخزى، في حين تختلف الأخيرة عن بنود التفاؤل، والتفاؤل غير الواقعي؛ إذ تعد مقلوبها، أو عكسها .

وثانياً : يبدو أن مقياس التفاؤل ليس مقلوب التشاؤم تماما. ويدلل على ذلك أن معامل الارتباط بين المقياسين على الرغم من دلالته الإحصائية ، فإنه ليس شديد الارتفاع (متوسط ارتباطين = −٠,٦٠) كما سنفصل فيما بعد .

ثالثاً : إمكان تأثير أحد أساليب الاستجابة، وتدخلها في كل من المقياسين ، حيث تختلف الإجابة عن البند نتيجة تغير صياغته (عبد الخالق ، ٢٠٠٠ : ٢٠٣ - ٢٠٤) .

وفيما يتعلق بعلاقة التفاؤل غير الواقعي بالتفاؤل، لقد ارتبط المقياسان في دراستين مستقلتين (ر = ٠,٤٩) و (ر = ٠,٤٠) بوسيط قدره : (ر = ٠,٤٥) ، وتدعم هذه النتيجة الفكرة القائلة: إن التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل سمتان مستقلتان استقلالا نسبياً،

إلا أنهما مرتبطتان، أي : أن لكل سمة متصلاً مستقلاً نسبيا يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل غير الواقعي مستقلا عن مركزه على متصل التفاؤل ، وكل بعد هنا يعد – بشكل مستقل – أحادي القطب Unipolar ، يبدأ من أقل درجة على التفاؤل غير الواقعي، (وقد تكون درجة الصفر)إلى أقصى درجة، والأمر ذاته – مستقلا – بالنسبة للتفاؤل . إذا قارنا المعامل الأخير ببقية معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل غير الواقعي والتفاؤل، ومقاييس أخرى للشخصية ، يتضح أن بعضها أقل (كالارتباط بين التفاؤل غير الواقعي، وكل من: الخزي (ر = ٠,٢٧)، والتوجه الإيجابي نحو الحياة (ر =–٠,٣٣)، والتشاؤم (ر = ٠,٤٧) ، واليأس (ر =– ٠,٤٩) ، وبعضها الآخر أعلى كالارتباط بين التفاؤل غير الواقعي، والذنب (ر =– ٠,٣٣) . موجز القول أن الارتباط المتبادل بين التفاؤل غير الواقعي والتفاؤل ليس أعلى من ارتباطهما (كل على حدة) بمقاييس سمات أخرى في الشخصية .

وفيما يتعلق بعلاقة التفاؤل غير الواقعي بالتشاؤم ، لقد ارتبط المقياسان بعامل ارتباط (ر = ٠–.٤٧) تدعم هذه النتيجة الفكرة القائلة: إن التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم سمتان مستقلتان نسبيا إلا أنهما مرتبطتان، وإذا قارنا المعامل الأخير ببقية معاملات الارتباط بين مقياس التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم، ومقاييس أخرى للشخصية، يتضح أن بعضها أقل (كالارتباط بين التفاؤل غير الواقعي، وكل من: الخزى (ر= –٠,٢٧)، والذنب (ر = – ٠,٣٣) ، واليأس (ر = ٠–.٤٩) ، والتوجه الإيجابي نحو الحياة (ر = ٠,٣٣) ، و بعضها الآخر أعلى كالارتباط بين التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل (ر = ٠,٤٩) ، واليأس (ر = ٠–.٤٩)، وخلاصة القول: إن الارتباط المتبادل بين التفاؤل غير الواقعي، والتشاؤم ليس أعلى من ارتباطهما (كل على حدة) بمقاييس أخرى في الشخصية .

وفيما يتعلق بالعلاقة الإيجابية بين التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل ، والعلاقة السلبية بين التفاؤل غير الواقعي، والتشاؤم ، فإنها تتفق مع نتائج دراستين سابقتين (انظر : الأنصاري ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ - أ ، Hoorens,1995) .

كما تتفق النتيجة التي استخرجت من هذه الدراسة في العلاقة الإيجابية بين كل من الذنب، والخزي، مع التشاؤم ، والعلاقة السلبية بين كل من الذنب، والخزي، مع التفاؤل، مع نتيجة دراسة سابقة (انظر : الأنصاري ٢٠٠٠) .

وتتفق النتيجة التي استخرجت من هذه الدراسة ، والتي توضح ارتباط كل من اليأس سلبيا بالتفاؤل، وإيجابيا بالتشاؤم مع عدد غير قليل من الدراسات السابقة (عبد الخالق والأنصـــــاري ١٩٩٥، ١٩٩٨؛ Beck,et, al.,1975 ; Anderson, et, al.,1992 Shepperd, Maroto, & Robert, 1996; Scheier, & Carver,1987 Lewis, 1992 ;Fibel& Hale, 1978; Vickers Vogeltanz, 2000; Sweeny et, al., 1986 ,). كما تتفق النتيجة التي استخرجت من هذه الدراسة بارتباط إيجابي بين الخزي وكل من الذنب، والتشاؤم، واليأس، مع نتائج عدد قليل من الدراسات السابقة ، الأنصاري ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧،

Harder & Lewis,1987; Tangney, Wagner, Barlow, Marschal, & Granzaw,1996; Dutton, Van-Ginket, & Starzomski, 1995; Ferguson & Crowley, 1997; Leith & Baumeister, 1998; Kugler & Jones, 1992; Lutwak & Ferrari 1996 وأخيراً وليس آخراً ، فما علاقة التفاؤل بالتشاؤم ؟ هل هما سمتان مستقلتان، ولكنهما مترابطتان؟ أم أنهما سمة واحدة ثنائية القطب، أي: أن متصل هذه السمة له قطبان متضادان؟ لقد ارتبط مقياس التشاؤم بين (ر=– ٠,٥٩) مع مقياس جامعة الكويت للتفاؤل، و(ر= -٠,٦١) مع مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، بوسيط قدره (ر = - ٦٠,) وتدعم هذه النتيجة الفكرة القائلة : إن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان استقلالا نسبيا إلا أنهما مرتبطتان، أي: أن لكل سمة متصلاً مستقلاً نسبيا يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلا عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل بعد هنا يعد - بشكل مستقل - أحادي القطب Unipolar، يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة، والأمر ذاته - مستقلا - بالنسبة للتشاؤم. والأدلة على ذلك كثيرة، منها على سبيل المثال: ترتبط سمة واحدة بالتفاؤل، ولكن ليس بالتشاؤم؛ بما يعني : أن التفاؤل ليس بالضرورة عكسا دقيقا للتشاؤم، وإذا قارنا المعامل الأخير ببقية معاملات الارتباط بين مقياس التفاؤل، والتشاؤم، ومقاييس أخرى للشخصية، يتضح أن بعضها أقل كالارتباط بين التفاؤل وكل من: الخزى (ر =- ٠,٢٧) والذنب (ر =- ٠,٣٣)، وبعضها الآخر أعلى: كالارتباط بين التفاؤل، واليأس (ر = ٠–.٦٥)، موجز القول : أن الارتباط المتبادل بين التفاؤل، والتشاؤم ليس أعلى من ارتباطهما (كل على حدة) بمقاييس سمات أخرى في الشخصية. كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه ، وقد يكون الفرد متفائلا في بعض الأمور والمواقف، ومتشائما في أمور ومواقف غيرها ، أو أن

هناك أنماطاً متعددة من التفاؤل ومثلها مختلفة للتشاؤم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (انظر : عبد الخالق و الأنصاري ١٩٩٥ ؛ الأنصاري ١٩٩٨ ؛ عبد اللطيف وحمادة ١٩٩٨ ؛ عبد الخالق ١٩٩٨، ١٩٩٩، شكري ١٩٩٩، المشعان ٢٠٠٠؛ خليفة ٢٠٠٠؛ Scheier & Carver,1985 ؛ Hale1 , Fiedler & Cochrn, 1992; Fischer & Leitenberg, 1986; Dember & Brooks , 1989; Marshall & Wortman, Kusulas, Hervig, & Vichers, 1992 , .

ومن ناحية أخرى فعندما تم تحليل مصفوفة معاملات الارتباط عاملياً بين سبعة مقاييس لدى العينة الأولى ، سمي العاملان المستخرجان: عامل التشاؤم مقابل اليأس، ويشمل التفاؤل، واليأس، والتوجه الإيجابي نحو الحياة، والتشاؤم، والتفاؤل غير الواقعي، على حين سمى العامل الثاني : عامل الذنب و الخزى، و يشمل : مقياسي الذنب، والخزي.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد بعيد مع نتيجة دراسة أخرى (الأنصاري ، ٢٠٠٠) التي تم من خلالها تحليل مصفوفة معاملات الارتباط عامليا بين ثمانية مقاييس لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، ومن ثم استخلاص عاملين، سمى العاملان المستخرجان : عامل التشاؤم، مقابل التفاؤل، ويشمل : التشاؤم، والتفاؤل، واليأس، والاكتئاب، والتفاؤل غير الواقعي ، على حين سمي العامل الثاني : عامل الخزي، والذنب .

وفصل الخطاب أننا نميل إلى النظر إلى التفاؤل غير الواقعي، والتفاؤل بوصفهما سمات ذات استقلال نسبي، على الرغم من الارتباط الجوهري الإيجابي المرتفع بينهما، والذي يُؤكده أيضا نتائج التحليل العاملي التي استخلصت عاملا يضم كلا من التفاؤل، والتفاؤل غير الواقعي ، وهما سمتان يمكن قياسهما بنجاح بوساطة المقاييس التي قدمت في هذه الدراسة ، بما يمكن أن يسهم في تطوير جانب من بحوث الشخصية في البلاد العربية .

واعتمادا على نتائج هذه الدراسة، فمن الممكن أن نتصور الشخص مرتفع الدرجة في التفاؤل غير الواقعي أنه : من نوع المتفائل، على حين أن هذا الشخص الذي يحصل على درجة منخفضة في التفاؤل غير الواقعي أنه من نوع المتشائم، واليائس، ويتسم بالشعور بالذنب، والخزي وذي اتجاه سلبي نحو الحياة.

توصيـــــات

في ضوء ما أظهرت هذه الدراسة من نتائج ، يوصي الباحث بما يلي -:

١- إجراء دراسة ارتباطية بين التفاؤل غير الواقعي، وبقية سمات الشخصية التي لم تبحث في هذه االدراسة، مثل : تقدير الذات، ومفهوم الذات، والسعادة، ومصدر الضبط ... إلخ .

٢- إجراء الدراسة نفسها على عينات لم يتم تناولها في هذه الدراسة كالمراهقين، والموظفين، والمسنين ... إلخ؛ لتحديد مدى اتساق النتائج، وعموميتها على المجتمع الكويتي.

٣- إجراء دراسات ثقافية مقارنة في العالم العربي بوجه عام، وفي منطقة الخليج بوجه خاص؛ لتحديد عمومية العوامل المستخلصة من هذه الدراسة .

٤- إجراء دراسة تنبؤية للتفاؤل غير الواقعي، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية.

المراجع

الأنصاري ، بدر محمد .(١٩٩٦). **دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت بعد العدوان العراقي** . مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، عدد خاص عن الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت ، ص ٨٥ - ١٥٠ ، جامعة الكويت.

_____ .(١٩٩٧). دليل تعليمات **قائمة الحالات النفسية (الصورة الكويتية)** (الطبعة الأولى). الكويت : مكتبة المنار الإسلامية.

_____ . (١٩٩٨). **التفاؤل والتشاؤم : المفهوم والقياس والمتعلقات.** الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

_____ . (٢٠٠٠). قياس الشعور بالحزى لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت. **مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية** ، العدد الرابع، ص ص ٩٣–١٦٦ .

_____ . (٢٠٠١ - أ). إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت . **دراسات نفسية (مصر)، ١١** (٢)، ١٩٤–٢٤٣.

_____ .(٢٠٠١ - ب). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت . مجاز للنشر في **مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت**.

_____ .(٢٠٠١ - ج). **إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة** . الندوة العلمية والعالمية للصحة النفسية في العالم الإسلامي ، من ١٥ - ١٧ أكتوبر ، الجمعية اليمنية للصحة النفسية ، عدن ، اليمن.

_____ .(٢٠٠١ - د). إعداد صورة عربية لمقياس «بيك» لليأس . مجاز للنشر في **مجلة الإرشاد النفسي** ، (جامعة عين شمس ، القاهرة – مصر).

_____ .(٢٠٠١ - هـ). **بناء مقياس للذنب، وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت** (عدد خاص). الكويت : مجلس النشر العلمي، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية .

خليفة، عبد اللطيف محمد .(٢٠٠٠). **العلاقة بين الاغتراب، والإبداع، والتفاؤل، والتشاؤم** . المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي بعنوان «توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة» في المدة من ٥ - ٧ نوفمبر ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .

شكري ، مايسة محمد (١٩٩٩) . **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة . دراسات نفسية (مصر)،٩** (٣٤)، ٣٨٧ - ٤١٦ .

عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٩٨) . التفاؤل وصحة الجسم : دراسة عاملية . **مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٦** (٢)، ٤٥ - ٦٢ .

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٩) **التفاؤل والتشاؤم : عرض لدراسات عربية** . المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس بعنوان «الخدمة النفسية والتنمية» في المدة من ٥ - ٧ أبريل، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت .

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٠). **استخبارات الشخصية** (الطبعة الثالثة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

عبد الخالق، أحمد محمد والأنصاري ، بدر محمد. (١٩٩٥). **التفاؤل والتشاؤم : دراسة عربية في الشخصية**. بحث قدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في المدة من ٢٥ - ٢٧ ديسمبر ١٩٩٥، القاهرة : مصر .

عبد اللطيف، حسن و حمادة، لولوة (١٩٩٨) . التفاؤل والتشاؤم، وعلاقتهما ببعدي الشخصية : الانبساط، والعصابية. **مجلة العلوم الاجتماعية ،٢٦** (١)، ٨٤ - ١٠٤ .

مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠) . **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة : الأنجلو المصرية .

المشعان، عويد سلطان (٢٠٠٠) التفاؤل، والتشاؤم، وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة . **دراسات نفسية (مصر)**. **١٠** ، ص ٥٠٥ - ٥٣٢.

Andersen, S.M. Spielman, L.A., & Bargh, J.A. (1992). Future events schemes and certainty about the future: Automaticity in depressive future-event predictions. ***Journal of Personality and Social Psychology, 63***, 711-723.

Beck,A.T., Kovacs,M.,& Weissman, A.(1975) Hopelessness and suicidal behavior: an overview. ***Journal of the American Medical Association, 234***, 1146-1149.

Dember, W.N., & Brooks, J. (1989). A new instrument for measuring optimism and pessimism: Test re-test reliability and relations with happiness and religious commitment ***Buletin of the Psychonomic Society***, 365 - 366.

Dutton, D.G., Van - Ginkel, C., & Starzomski,A (1995). The role of shame and guilt in the interational transmimion of abusiveness. ***Violence and Victims, 10***, 121 - 131.

Ferguson, T.J., & Crowley, S.L.(1997) , Measure for measure: amultitrait - multimethod analysis of guilt and shame. ***Journal of Personality Assessment, 69***, 425 - 441.

Fibel, B., & Hale, W.D. (1978). A generalized expectancy for success scale: A new measure. ***Journal of Consulting and Clinical Psychology, 46***, 924 - 931.

Fischer, M., & Leitenberg, H. (1986). Optimism and pessimism in elementary school aged children. ***Child Development, 57***, 241-248.

Hale, W.D., Fiedler, L.R., & Cochran C.D. (1992). The Revised Generalized Expectancy for Success Scale: A validity and reliability study. ***Journal of Clinical Psychology, 48***, 517 - 521.

Harder, D. W., & Lewis, S.J. (1987). The assessment of shame and guilt In J. N, Butcher & C.D. & Spielberger (Eds). ***Advances in Personality Assessment*** (Vol. 6, pp.89-114). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Harris, P .& Middleton, W (1994). The illusion of control and optimism about health: on being less at risk but no more in control than others. ***British Journal of Social Psychology,33***,369-386.

Hoorens, V. (1995). Self-favoring baises self-presentation, and self-other asymmetry in social comparison ***Journal of Personality, 63*** (4), 793-817.

Kirscht, J.P., Haefner, D.P. Kegeles, S.S.& Rosenstock, I.M.(1966). A notional study of health beliefs. ***Journal of Health and Human Behavior,7***,248-254.

Kugler, K.,&Jones, W.H. (1992). On conceptualizing and assessing guilt ***Journal of Personality and Social Psychology. 62***, 318 - 327.

Leith. K.P., & Baumeister, R.F. (1998). Empathy, Shame, Guilt, and narratives of interpersonal conflicts: guilt - prone people are better at perspective taking. ***Journal of Personality, 66***, 1-37.

Lewis, C.A. (1992). Oral Pessimism and depressive symptoms. ***Journal of Psychology, 127***, 335 - 343.

Lutwark, N., & Ferrari, J.R. (1996). Moral affective and cognitive processes: differentiating shame from guilt among men and women. ***Personality and Individual Differences, 21***, 891-896.

Mahatane, J., & Johnston, M. (1989). Unrealistic optimism and attitudes towards mental health. ***British Journal of Clinical Psychology, 28***, 181-182.

Marshall, G.N., Wortman, C.B., Kusulas, J.W., Hervig, L.K. & Vichers, R.R. (1992). Distinguishing optimism from pessimism: Relations to Fundamental dimensions of mood and personality. ***Journal of Personality and Social Psychology, 62***, 1067 - 074.

Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1985). Optimism, coping and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. **Health Psychology, 4**, 219 - 247.

Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1987). Dispositional optimism and physical well-being: The influence of generalized outcome expectations on health. ***Journal of Personality, 55***, 169-210.

Shepperd, J. A, Maroto, J.J., & Robert, A. (1996). Dispositional optimism as a predictor of health changes among cardiac patients. ***Journal of Research in Personality, 30***, 517 - 534.

Sparks, P., Shepherd, R., Wieringa, N., & Zimmermanns, N. (1995). Perceived behavioural control, unrealistic optimism and dietary change: An exploratory study. ***Appetite, 24***,3,243-255.

Sweeney, P.O., Anderson, K., & Bailey, S. (1986). Attributional style in depression: A meta-analytic review. ***Journal of Personality and Social Psychology, 50***, 974-991.

Tangney, J.P. (1990) Assessing individual differences in proneness to and guilt: development of the self-Conscious Affect and Attribution Inventory. ***Journal of Personality and Social Psychology, 59***, 102-111.

Tangney, J.P., Wagner, P., Barlow, W.D., Marschall, D.E.B, & Gramzow, R. (1996).***Relation of shame and guilt to constructive versus destractive responses to anger across the life span.***

Vickers, K.S., Vogeltanz, N.D. (2000). Dispositional Optimism as a predictor of depressive symptoms over time. ***Personality and Individual Differences, 28***, 259-272.

Weinstein, N.D. (1980). Unrealistic optimism about future life events. ***Journal of Personality and Social Psychology. 39***, 806-820.

Weinstein, N.D. (1983). Reducing unrealistic optimism about illness susceptibility, ***Health Psychology, 2***,11-20.